

التبيان في تفسير القرآن

(419) ولا يضع الشئ إلا في موضعه. ثم اخبر تعالى " ان الذين يحبون " ويؤثرون " ان تشيع الفاحشة " أي تظهر الافعال القبيحة " في الذين آمنوا لهم عذاب اليم " أي موجه جزاء على ذلك " في الدنيا " باقامة الحد عليهم، وفي " الآخرة " بعذاب النار " وإلا يعلم " ذلك وغيره " وانتم لاتعلمون " ان إلهي تعالى يعلم ذلك. ثم قال " ولولا فضل إلهي عليكم ورحمته وان إلهي رؤف رحيم " لاهلككم وعاجلكم بالعقوبة، وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه. وفي الآية على أن العزم على الفسق فسق، لانه إذا الزمه الوعيد على محبة شياع الفاحشة من غيره، فاذا أحبها من نفسه وأرادها كان أعظم. قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولو لا فضل إلهي عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن إلهي يزكي من يشاء وإلهي سميع عليم (21) ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل إلهي وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر إلهي لكم وإلهي غفور رحيم (22) إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا